بمنطقة "سِرَّفالي" ـ فطوريو فينطو، هناك ممر يوصل إلى القمة، ويشتهر بقيمته التاريخية و الطبيعية و الدينية. بجانب جبل "مركنطوني" يظهر طريق صغير، و بعد عدة لفات و أدراج، ينتهي إلى معبد القديسة "أوغوستا"، سيدة "سِرَّفالي".

يعود موجز قصة هذه القديسة إلى حِقبةٍ غابرة، عند بداية سقوط الإمبراطورية الرومانية و بداية هجرة الشعوب المُتَبَرْبِرة من شمال أوروبا و سهوب آسيا باتجاه مناطق البحر الأبيض المتوسط الغنية و الخصبة.

في سنة 402م نزل "ألاري"، ملك القوط الغربيين بإيطاليا و كلف "مَتْروكو" والد "أوغوستا" بإدارة هذه المناطق.

تربت الشابة على يدي الحاضنة "تشيتا" و على مبادئ المسيحية، فوجدت نفسها في صِدام مع أبيها الذي كان آريا، والذي قتلها بنفسه لأجل ذلك. و أعلنت قديسة بعد موتها.

على الراغب في محبة القديسة و التطهر من الخطايا أن يتحمل مشاق الصعود الى المكان المقدس، فيبدأ طريقه من الدَّرج الحجري الضخم. ثم يتابع الطريق الضيق والكثيف الأشجارلمسافة. و مع التوغل يصادف أشجار الكستنة والأشجار القرنية الباسقة والمتشابكة الأغصان؛ ضاربة بجدورها في أرض رطبة، مُطَحْلَبة وغنية بمختلف الأزهار.

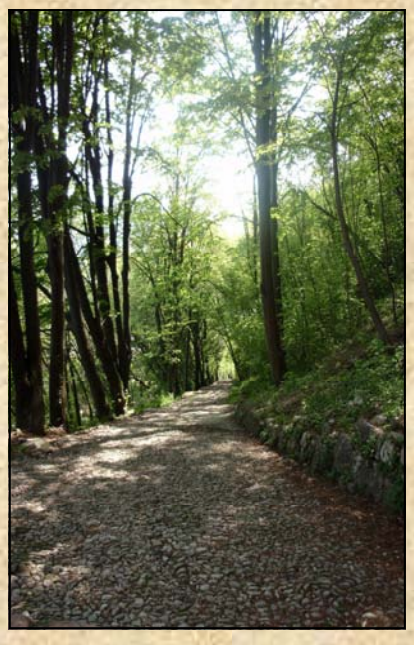

أثناء الصعود، يصاحب الزائرعُذوبة تغريد العصافير و النظرات الخجولة للحيوانات الصغيرة، كالبرمائيات التي تعيش بين النباتات الوار فة.

.

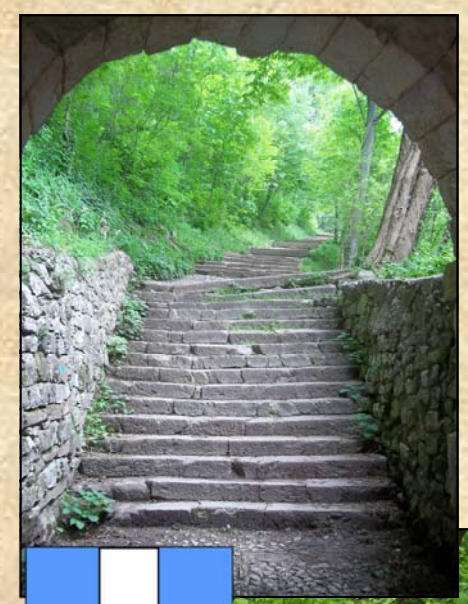

وعلى طول الطريق الحصَوي، يلاقي المزارات الستة على شرف القديسين، في كل منعطف مزار يحمل إسما من أسماء كنائس روما. يصل الزائر بعد ذلك الى المعبد الذي تتواجد أمامه صخرة مثمنة الشكل حيث المكان المفترض ـ حسب الأسطورة ـ الذي وقعت فيه معجزة الخبز الذي تحول إلى أزهار.

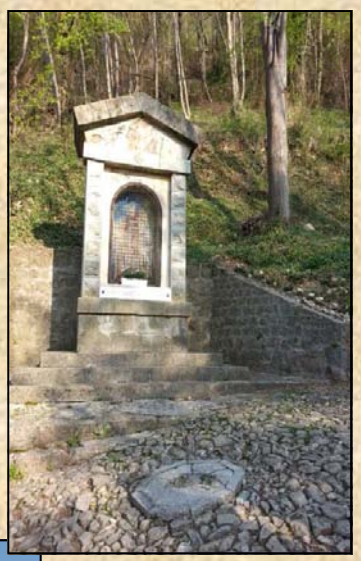

و بعد تخطي الدَّرج الأخير من السلم ذو المِائة وحدة، يجد الزائر نفسه أمام كنيسة القديسة "أوغوستا" ببنايتها البسيطة والتي شُيِّدت في عصر النهضة على أنقاض قصر الحاكم القوطي "متروكو" حيث لاتزال تحتفظ ببعض آثاره.

من هذا المكان يمكن الإستمتاع بالمنظر الجميل

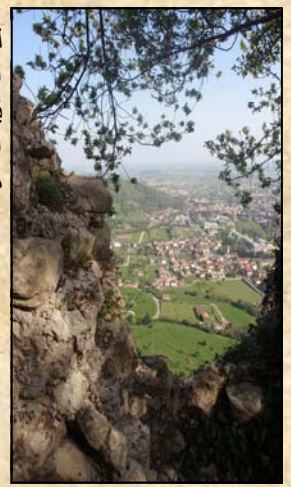

لمدينة "فيطوريو فنيطو" و نواحيها المتسمة بتضاريسها الركامية. كما يَسَعُ الزائر مدَّ النظر في الأيام الصحوة من هنا إلى حدود بحيرة مدينة البندقية.

على طريق المجد

وصول إلى " سانتا أوغوستا"

إعداد طلبة القسم 2 ب
الثانوية العلمية "مركنطونيو فلامنيو"
2012/2013
ترجمة جمعية الرحمة " فطوريو فينطو "

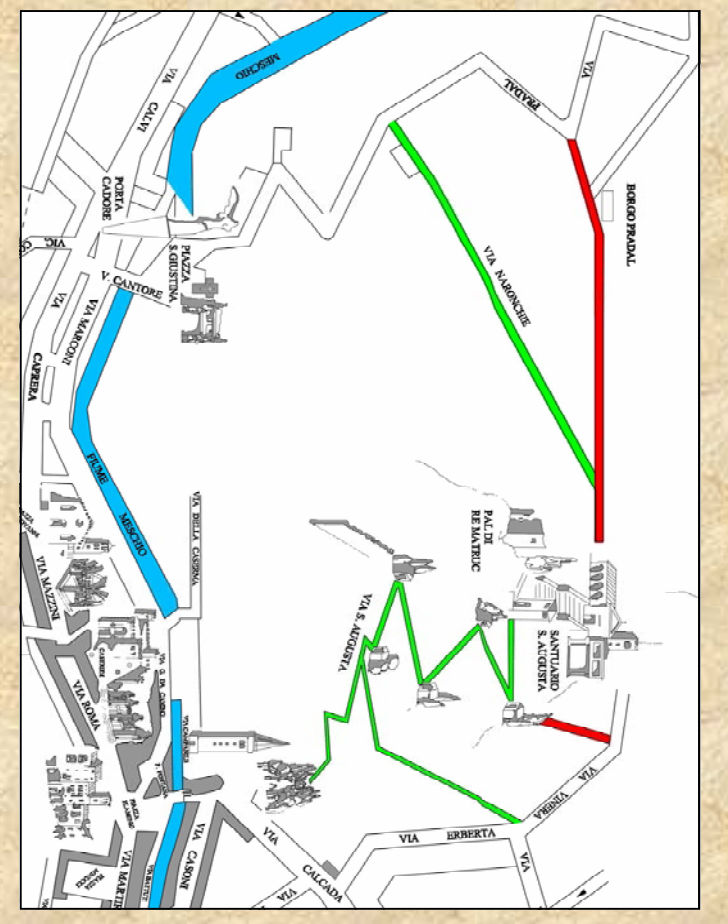

الأسطورة:يحكي أنه في يوم من الأيام،و بينما كانت أوغوستا تحمل الخبز للفقراء على عادتها، فإذا بوالدها يفاجئها و يسألها: "ماذا تحملين في مئزرك يا "أوغوستا"؟"

و تجيب بدون تردد :"زهور الحقل للفقراء يا سيدي"

و هي تقول في نفسها:" ليس كذبا،ربما ليست زهورا،و لكن أليس الإحسان إلى الفقراء في عين الرب زهورا ؟!"

عندئذ كشف الوالد "متروكوو" عن ما تحمله ابنته ليبدد شكه، فاستخرج من مئزرها أزهارا زاهية.

تُظهر الواجهة البسيطة للمعبد بوابة مقوسة الشكل و نافذتين على شكل رُمح و نافذة مستديرة. على الجانب الأيسر ينفتح رواق مدعوم بستة أقواس حادة و الذي يتوسطه بئر. أما على الجانب الأيمن فهناك برج الجرس، ذو شرفات،

و الذي كان يستعمل للمراقبة.

أما بداخل الكنيسة فهناك رسومات مائية على الجدران، من أعمال "دجوفاني أنطونيو دامسكيو"، وهوفنان محلي من القرن الخامس عشر، والتي تجسد كتبة الإنجيل و بعض القدسين.

أما بيت الكاهن على يمين المدخل الرئيسي فيضُمُّ رُفاتاً و آثاراً قديمة للقديسة، محفوظة في هيكل مرصَّع بصحيفة ذهبية و مزين بنقوش رُخامية كانت الكنيسة بمثابة المنار في الأوقات العصيبة في تاريخ ساكنة "سرفالي". و مثال ذلك ما حصل سنة1630م عندما أصاب الطاعون المنطقة، مما دفع الساكنة إلى تقديم النذور للقديسة تفاديا للعدوى.

(كما تستحضر ذلك إحدى الوثائق).

ومكافأة الزائر الذي يتحمل متاعب الصعود حتى يصل إلى القمة هي معاينة ما أصبح اليوم رمزا من رموز المدينة.